تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٤٦

٨ صفحات | الخميس ٢٣ ربيـع الأول ١٤٤٦ هـ ٢٦ أيلـول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

دروس غزة حاضرة.. مساع أميركية مُفخخة لتهدئة جبهة جنوب لبنان والمقاومة تدير المعركة بضبط النفس.. «فخ الموت» بانتظار العملية البرّية الإسرائيلية المُحتملة

2

أين اختفى «أرخص موجود و أعزّ مفقود»؟!.. الفاقد المائي يصل إلى عتبة ٤٥٪.. شحّ الموارد سبب الواجهة وسوء الإدارة متهم لا بد من «محاسبته»

5

الفاقد المائي في مقدمة أسباب ضياع مياه الشرب، خاصة إذا ما عرفنا أن نسبته تتراوح بين ٤٠-٤٥ ٪ من إجمالي الفاقد. وفي هذا الصدد أكد الدكتور بشار المفتي محافظ دمشق الأسبق والأستاذ في كلية الهندسة المدنية أن دراسة أجريت في جامعة دمشق أثبتت أن نسبة الفاقد الناتج عن أعطال العدادات تشكل نسبة بحدود ٧٠٪، بينما يتحدث مدير عام مؤسسة مياه الشرب عن خطوات روتينية من دون الإفصاح عن نسبة حقيقية للفاقد، وبالتالي تحديد جوهر المشكلة.

«الصحة» في طور تعديل أجور الخدمات الطبية والمشافي تعاني من الكلف المالية العالية

3

ملامح غير مبشرة للخطة الزراعية للعام القادم.. فهل من تحفيز أكبر قبل الشروع بتنفيذها؟

4

دعم ١٨٥ مشروعاً صغيراً بمعدات الإنتاج في حلب

3

«منتج بيتي» حسب المواصفات القياسية السورية مع الحفاظ على الأصالة والعراقة..

«التنمية الريفية» نحو تعزيز دور المرأة وزيادة دخل الأسرة

7

الافتتاحية

ثورة على «دوائر الشيطان»

بدأت رحلة كسر القوالب البائدة في العمل المؤسساتي والتنفيذي، أو هكذا يفترض.. بل و يجب، لأننا أمام خريطة طريق خلّاقة رسمها الرئيس الأسد في كلمته التوجيهية للفريق الحكومي الجديد، وقبلاً أمام مجلس الشعب، وأمام الاجتماع الموسّع للجنة المركزية لحزب البعث، وقبل ذلك بفترة أطول أمام المجالس المحلية المنتخبة.. والقاسم المشترك كان بلورة احترافية لخريطة أفق قوامها تجديد السياسات وشحذ الذهنيات والأدوات، وإعادة توليف بيئة العمل العام بكل حيثياتها وتفاصيلها.

من هنا تبدو سورية اليوم أمام استحقاق ليس بالسهل على الإطلاق، لو أردنا اختصاره بكلمات قليلة مفيدة لقلنا: ثورة حقيقية على ؟دوائر الشيطان؟ المرتسمة في الأذهان وطالما أحكمت الطوق على كافة نيّات الاختراق، لأن الثابت لا يمكن أن يلحق بالمتحرك، ولاسيما حين يكون الثبات مَرَضياً لا مبدئياً.. لكننا أمسينا على بوّابة عزم على الخروج نحو آفاق جديدة لازمة.. ولو بدت قصيّة وعصيّة على كل من حاول إدراكها.

بالفعل ليس أنسب من ؟دوائر الشيطان؟ كنعت دقيق لمنظومة التشريعات المزمنة و المرتكسة، بما أورثتنا إياه من تقاليد أداء و أدبيات استثنائية باختلالها وارتباكها أمام استحقاقات ملحة تتبدّل وتلح أكثر يوماً بعد يوم.

الحرب ليست ذريعة..لأن تقاليد العمل وبيئته بكل مكوناتها مرتكسة منذ ما قبل الحرب على سورية، ولعلّ ذلك هو ما أخّر وأربك مساعي نفض غبار الأزمة ومعاودة الانطلاق مجدداً، لذا علينا التقاط بدايات مسارات تفضي إلى مآلات تتطلّب ذهنيات جديدة في الحكومة ومجلس الشعب، قادرة على انتزاع الأوهام وطردها والخروج من ؟دوائر الشيطان؟، إلى مساحات واسعة من المسؤولية بعيداً عن بريق الامتياز، وهذا يحتاج إلى إرادة وعزيمة وجرأة، والأهم توازن وقوام معنوي شبه مثالي.

المهمة ليست يسيرة على الإطلاق، لكنها ليست صعبة أيضاً..فإن كان التكليف حكومياً.. فإن الإسناد والمؤازرة والضبط ستكون شعبية عبر المؤسسة التشريعية، ثم المجالس المحلية التي هي بالفعل ؟حكومة الناس؟.

ولا مجال للهروب من العمل والاختباء وراء القوانين بعبارة ؟القانون لا يسمح؟..فلا بارك الله بقانون لا يسمح بالعمل والتجديد والابتكار والقرار السليم والصائب لمصلحة البلاد والعباد..والإبقاء على مثل قوانين كهذه وعدم محاولة تغييرها هو ارتكاب بحد ذاته..

لا يجوز أن نبقى واجمين مشدوهين أمام الكثير من القوانين البالية وتقاليد العمل التنفيذي التي نتوجس من مخالفتها أو حتى التفكير بتعديلها، فأمست أصناماً تتولى حراسة الخطأ لا الصواب، وتحفّز على الانكفاء بدلاً من المبادرة، لأن المخالفة تستوجب المساءلة.. ولنتخيّل كم هو قاسٍ أن تكون المبادرة مخالفة والإجراء الصائب خطأً لمجرد أنه يخالف قانوناً خاطئاً بالياً بائداً بقي لصيانة مصالح ضيقة لا عامة.

هامش: يحكى أنّ رجلاً ابتلي بوهم..وظن نفسه حبة قمح، يولول ويهرب من أي دجاجة يصادفها..عجز الأطباء عن علاجه بعد أن استحكم به المرض ولاذ بالصمت..لكنه تكلم أخيراً واعترف لأحد أصدقائه، وأقسم بأنه يعلم جيداً أنه ليس حبة قمح ..لكنه كيف سنقنع الدجاجة بذلك؟

رئيس التحرير

دروس غزة حاضرة.. مساع أميركية مُفخخة لتهدئة جبهة جنوب لبنان والمقاومة تدير المعركة بضبط النفس.. «فخ الموت» بانتظار العملية البرّية الإسرائيلية المُحتملة

■ تشرين- هبا علي أحمد

تتسارع التحركات الأميركية والغربية والإقليمية لاحتواء الوضع في جنوب لبنان وما يشهده من عدوان إسرائيلي متواصل لليوم الرابع على التوالي، لكنها في الواقع تحركات مملوءة بالفخاخ لـ«ردع» المقاومة اللبنانية وإيقاف معركة الثأر لغزة ولبنان من كيان الاحتلال، ويتم الحديث عن هدنة محددة بـ٢١ يوما خاصة بجنوب لبنان من دون التطرق إلى غزة، في حين أشيع أمس عن مبادرة هي الأولى من نوعها يتم فيها ربط جبهتي غزة ولبنان في إطار حملة دبلوماسية أميركية تجري صياغتها في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبصرف النظر عن مجمل تفاصيل مقترح الهدنة الذي تضمنه بيان مشترك صادر عن الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي، ووافقت عليه دول عربية وغربية، فهو جزء في سلسلة الفخاخ التي تنصبها الولايات المتحدة للمقاومة اللبنانية، لكونه مقترحاً هشاً لا يلبي مطالب المقاومة التي تربط التهدئة بتهدئة غزة، وعليه فهو مرفوض مسبقاً، ما يستدعي «شرعنة» لعملية عسكرية برّية من كيان الاحتلال من وجهة النظر الأميركية، وعليه أيضاً وبناء على تجربة غزة فإن أي حديث عن هُدن ومفاوضات هو حديث لإعطاء الكيان المزيد من الوقت للتحشيد وجمع قواته على الحدود اللبنانية، أي الاستعداد للحرب والمواجهة والتغطية على ذلك تتم عبر ذاك الحديث، فيما معناه قلب المعادلة على المقاومة اللبنانية، وحتى استكمال التحضيرات تستمر الوحشية الإسرائيلية قصفاً وقتلاً واستهدافاً للمدنيين ليس في جنوب لبنان فحسب، بل على امتداد الجغرافيا اللبنانية، حتى في أماكن النزوح ومراكز الإيواء، والمعابر الحدودية وحركة النازحين.

.. المساعي السابقة الذكر تتعارض تماماً مع التحركات الإسرائيلية، فبالتوازي مع علو صوت الدعوات لوقف إطلاق النار في لبنان، لا يُغادر حديث الاستعداد لهجوم بري كيان الاحتلال ووسائل إعلامه، وحديث عن المصادقة على عمل عسكري بناءً على اجتماع أمني، وهذا يقود إلى مطابقة مع ما يشير إليه محللون أجمعوا على أن كيان الاحتلال كان يعد لعمل عسكري مسبقاً ضد لبنان وينتظر الفرصة للقيام به، وإذا أخذنا هذه التحليلات من باب ما هو واقع، فإن العملية العسكرية قائمة وممكنة في أي لحظة، ولا سيما أن الرد على تلك التحركات، خصوصاً الأميركية ـ الفرنسية ذات الصلة، كان ما أشار إليه مكتب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بأن الأنباء عن وقف إطلاق النار في الشمال غير صحيحة ونتنياهو لم يرد على الاقتراح الأميركي- الفرنسي، بل أوعز إلى الجيش بمواصلة القتال بكل قوة ووفقاً للخطط التي عُرضت عليه، والأكثر من ذلك ما أشار إليه المتحدث باسم الخارجية القطرية بأنه لا يوجد حتى الآن مسار وساطة رسمي يعمل على وقف إطلاق النار في لبنان، ولا علم لنا بوجود ارتباط مباشر بين مقترح وقف إطلاق النار في لبنان ووقف إطلاق النار في غزة، وهذا يقود إلى أن الحديث عن هدنة لا توجد له معطيات على الأرض، بل يوسع مروحة عدوانه على لبنان ويلوح باجتياح محتمل وباستدعائه لواءين احتياطيين لتنفيذ ما وصف بـ«مهام عملياتية» على الجبهة الشمالية.

ماذا عن حزب الله؟

حزب الله يُقابل كل ما سبق ذكره بالصمت، ولا سيما أنه خبر كل المداولات والنقاشات والمفاوضات التي حصلت، وإن كان الحزب بتنظيمه وموقعه في الصراع مع العدو ومواجهته ليس بحاجة للاستفادة من الدروس، ومع ذلك خبر دروس حرب غزة، لذلك لا ينفع سوى الصمت مُقابل حديث السياسة، في حين لديه المتسع الأكبر في الميدان ليوصل الرسائل، وكل يوم هو قادر على إيصال رسائل مختلفة ونوعية، قاسية ومؤلمة للعدو، عبر نوعية الصواريخ ومداها الجغرافي وحجم التداعيات التي تتركها في الداخل الإسرائيلي من خلافات وانقسامات وهروب إلى الملاجئ.

وفي رسائل الحزب الجديدة تم قصف مستعمرة «كريات موتسكين» ومُجمعات الصناعات العسكرية لشركة «رفائيل» في منطقة زوفولون شمال مدينة حيفا بِصليات من الصواريخ، والمفاجآت قادمة.

فخ الموت

ورغم التلويح الإسرائيلي بعمل عسكري ضد لبنان، تنحو وسائل إعلام العدو باتجاه آخر، مغرقة في تفاصيل عدم إمكانية هزيمة حزب الله، حيث تحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عما يمكن أن يتعرض له جيش الاحتلال في حال بدأ الهجوم البري على لبنان، الذي سيكون بمنزلة فخ الموت الذي يعده حزب الله، مشيرة إلى أن أغلبية القيادة العليا ترى أن «إسرائيل» ارتكبت خطأً مأساوياً ومريراً في موضوع الدخول البري إلى لبنان مرتين من قبل في عامي ١٩٨٢ و٢٠٠٦، وعليها ألا تدخل مرةً جديدة، موضحة أنّ سلوك «إسرائيل» اليوم يشبه سلوكها في بداية حرب عام ٢٠٠٦، حيث اعتقدت أنها ستهزم حزب الله من خلال القوة الجوية ومن دون غزو بري.

وعندما فشل ذلك، واستمر حزب الله في إطلاق النار على المستوطنات في «إسرائيل» اضطرت الأخيرة لغزو لبنان، وهو الغزو والحرب اللذان لم يحققا أيّاً من أهدافها.

وفي وقت سابق، تحدثت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية عما يمكن أن يتعرض له كيان الاحتلال في حال الاستمرار في العدوان على لبنان وتوسّع الحرب مع حزب الله، الذي «ازدادت قوته على مدى السنوات الـ١٨ الماضية» منذ حرب تموز عام ٢٠٠٦.

> التحركات لاحتواء الوضع جنوب لبنان مملوءة بالفخاخ لـ«ردع» المقاومة وإيقاف معركة الثأر لغزة ولبنان من كيان الاحتلال

> حزب الله يُقابل التحركات بالصمت في حين لديه المتسع الأكبر في الميدان ليوصل رسائل مختلفة وبنوعية قاسية ومؤلمة للعدو

وأشارت الصحيفة إلى احتمال أن يقوم حزب الله بإطلاق ما يصل إلى ٣٠٠٠ صاروخ وقذيفة يومياً باتجاه «إسرائيل» في هجمات كثيفة مصممة لإرباك الدفاعات الجوية الإسرائيلية، والتركيز على أهداف دقيقة ومحددة، من القواعد العسكرية إلى المدن، وهو احتمال حذّرت منه دراسة حديثة أجرتها جامعة «رايخمان» الإسرائيلية، أما استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان فيعتمد إلى حد كبير على الحسابات السياسية التي يتبناها نتنياهو، وأكدت الصحيفة أنّ أي هجوم عبر البر سيكون أكثر تعقيداً وخطورةً بالنسبة لـ«إسرائيل» من الهجوم الجوي.

دروس تموز

وحسب الصحيفة أقرّ إيهود أولمرت، الذي تولى رئاسة حكومة الاحتلال خلال حرب تموز ٢٠٠٦ بأن معاناة «إسرائيل» لن تشبه شيئاً مما عانته من قبل في كل حروبها ضدّ الدول العربية منذ عام ١٩٤٨، محذراً من أنّ الصراع الشامل مع حزب الله، الذي قد يتوسّع إلى إيران، سوف يكون مؤلماً ودموياً للغاية، لافتاً إلى أن الدرس الأكثر أهميةً الذي تعلمناه من حرب تموز هو أن نعلّم أنفسنا أن نكون أكثر تواضعاً، وهو أمر يكاد يكون مستحيلاً.

وذكرت الصحيفة أنّ الأهداف التابعة لحزب الله في حرب تموز التي حددها سلاح الجو الإسرائيلي مسبقاً، نفدت خلال الأسبوع الأول من الحرب، إلا أنّه لم يضرب إلا مواقع حزب الله التي كشفها القتال، وليس مواقعه الاستراتيجية، وتلك الحرب انتهت إلى طريق مسدود وازدادت قوة الحزب على مدى ١٨ عاماً.

أما الآن، بعد هذه الأعوام الـ١٨، وبينما يدفع العدوان الجوي الإسرائيلي الواسع على لبنان إلى حافة حرب أخرى، تكون شاملة النطاق، فإنّ «الدروس العسكرية التي تعلّمها الجانبان، أو لم يتعلّماها، قد تعيد تشكيل المنطقة»، مشيرة إلى أنّ حزب الله استفاد من دروس تموز.

وإلى جانب المعطيات العسكرية التي تثير المخاوف في كيان الاحتلال، أبدى مسؤول سياسي إسرائيلي كبير قلقاً بالغاً من ضبط النفس النسبي والسيطرة اللذين يبديهما الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في إدارة معركته، ولدى تعليقها على استهداف مقرّ «الموساد» في ضواحي «تل أبيب» بصاروخ باليستي من نوع «قادر ١»، قالت القناة الـ١٢: إن الهجمات الإسرائيلية ضد لبنان لا تعني أنّ نصر الله غير قادر على توجيه ضربات، بل إنّه يفعل من خلال التفكير، ونحن حتى الآن لا نعرف ما الذي يفكر فيه، فالحزب يمكنه أن يفعل أكثر من ذلك.

«الصحة» في طور تعديل أجور الخدمات الطبية.. والمشافي تعاني من الكلف المالية العالية

■ تشرين - محمد زكريا

أثار القرار الصادر عن وزارة الصحة الخاص بتعديل أجور الخدمات الطبية في المشافي العامة والخاصة ـ حفيظة مراجعي تلك المشافي، الأمر الذي سبّب الكثير من الحرج والعون لأغلبية المرضى، ولاسيما أنّ أغلب الخدمات الطبية كانت مقدمة مجاناً، في حين أصبحت الآن بكلف مالية لا يستطيع أغلبية المرضى تسديد فواتيرها.

اللافت في القرار هو تثبيت الأجور الطبية في المشافي العامة والخاصة في آن واحد، بحيث تصبح متساوية في كلا القطاعين لمختلف الخدمات الطبية، إنما المفاجئ في القرار هو أن التعديل تخطّى في بعض الخدمات ليصل إلى عشرة أضعاف عن السابق، وتبقى الأمثلة واضحة وحاضرة في نص القرار التنظيمي رقم ٥ / ت لعام ٢٠٢٤. المستغرب هو التزام بعض المشافي بنص القرار، وباشرت في تنفيذه من تاريخه، والبعض الآخر اعترض وتحفظ عن القرار المذكور لاعتبارات تتعلق بالأوضاع المعيشية الصعبة،

الدكتور أحمد ضميرية وزير الصحة الذي التقته ؟تشرين؟ حين كان معاوناً للوزير، بيّن أن الوزارة تلقت العديد من الملاحظات والاعتراضات على القرار المذكور، وبناء عليه شكلت الوزارة لجنة مؤلفة من معاون الوزير ونقيب الأطباء وبعض مديري المشافي والهيئات الطبية، إضافة إلى ممثلين عن وزارات التعليم العالي والداخلية والدفاع وممثل عن اتحاد العمال وعن التأمين والإشراف على التأمين، حيث تنحصر مهمة هذه اللجنة في دراسة تعديل القرار التنظيمي لعام ٢٠٢٤ والخاص بتعديل تعرفة الخدمات الطبية، بغية تخفيض التعرفة الجديدة إلى ٥٠ ٪. وأوضح د. ضميرية لـ؟تشرين؟ أنه في القريب العاجل سيتم التعديل الجديد بما يتوافق وينسجم مع القيمة الفعلية للخدمات الطبية المقدمة في المشافي.

المدير الإداري في مشفى المواساة الجامعي الدكتور حسام حديد أشار إلى أنّ التعرفة المشمولة في القرار التنظيمي ٥/ت، أصبحت مرهقة للمريض نتيجة ارتفاع التعرفة إلى أضعاف مضاعفة في بعض الخدمات الطبية، مستشهداً على ذلك بخدمة التخطيط السمعي التي لم تتجاوز تعرفتها السابقة خمسة آلاف ليرة سورية، في حين أصبحت الآن وبموجب التعرفة الجديدة ٧٦ ألف ليرة سورية، مشيراً في الوقت ذاته إلى الكلف المالية العالية التي تتكبدها المشافي من جراء تقديم تلك الخدمات للمرضى.

ونوه بأن المشافي لا تزال تقدم بعض الخدمات المجانية، منها خدمات الإسعاف وعملياته وخدمات شعب العناية والعمليات القائمة في الشعب المرضية، ولم يخفِ حديد حقيقة ضعف الاعتمادات المعتمدة لميزانيات المشافي، وبالتالي عدم قدرة المشافي على تحمل تلك الأعباء المالية العالية.

مدير المشافي في مديرية الصحة في حمص الدكتور محمد الرئيس، بيّن أنّ تعرفة الخدمات الطبية بالمشافي لم يطرأ عليها أي تعديلات منذ العام ٢٠٠٤ ، وبالتالي من الطبيعي أن يتم تعديلها ضمن حالات ارتفاع كلف الخدمات المقدمة في المشافي، موضحاً أن المديرية بانتظار بعض التوضيحات وبعض التعديلات على القرار المذكور، بحيث يتم ضمان تعرفة شاملة وكاملة لكامل الخدمات الطبية. وأوضح لـ؟تشرين؟ ضرورة تصنيف المشافي من جديد، وعليه تتم تطبيق أجور الخدمات.

يشار إلى أن بنود القرار التنظيمي رقم ٥ لحظت بنداً خاصاً بالعقوبات، وأنه في حال تم تقاضي مبالغ زائدة عن التعرفة المحددة، يتم استرداد المبلغ الزائد عن التعرفة النظامية لأصحابها الشرعيين وفق الأنظمة والقوانين على أن تغرم المنشأة الصحية بالمبلغ نفسه الذي تم تقاضيه، وفي حال تكرار المخالفة تعاد المبالغ الزائدة لأصحاب العلاقة وتغرم المنشأة بضعف المبلغ الذي تم تقاضيه من قبلها.

إيراداتها ٣١ مليار ليرة..

«التوكيلات الملاحية» تنافس ٧٥ وكالة خاصة

■ تشرين- يوسف علي

بيّن مدير عام الشركة العامة للتوكيلات الملاحية عادل غزال أن الشركة تقوم بتوكيل ٢٠٢سفينة وناقلة من أصل الخطة وهي ٣٠٠سفينة وناقلة، مؤكداً أن الشركة تتنافس مع ٧٥ شركة وكالات خاصة التي تقوم بتوكيل ٦٨٧سفينة وناقلة من أصل الخطة البالغة ١٥٠٠سفينة.

وأضاف غزال في حديث لـ؟تشرين؟: منذ ٤٣ عاماً تزداد الشركة خبرة في مجال التوكيلات الملاحية وما زالت الشركة مستمرة في تقديم الخدمات في المركز الرئيسي وفروعها، والمهمة تتضمن

تأمين الخدمات للناقلات والسفن والركاب والبحارة عندما تؤم المرافئ والمصبات السورية وكذلك حماية مصالح الشركات الناقلة البحرية وتمثيلهم أمام شركات المرافئ والجمارك والمحاكم السورية والسلطات البحرية الأخرى ، لتأمين كافة المهام والخدمات التي يقوم بها وكيل السفينة.

وحسب غزال، تعمل الشركة مع عدد كبير من الشركات المنافسة وقد استطاعت خلال الفترة الماضية إثبات قدرتها على الاستمرار والعطاء والمنافسة، وأصبح هذا واضحاً من خلال الإيرادات الاجمالية التي حققتها خاصةً خلال السنوات الماضية، حيث تجاوزت إيراداتها مليار ليرة للعام الواحد رغم الصعوبات والعقبات التي واجهتها، بالإضافة للحصار الجائر.

وبيّن غزال أن إيرادات الشركة وفق ميزانية عام ٢٠٢٣ بلغت ٢٥,٨٨٤,٠٠٠,٠٠٠ ليرة

أما بالنسبة للخطة الموضوعة للشركة للعام الحالي فقد حققت الشركة ولغاية ٢٠ أيلول الجاري إيراداً إجمالياً وصل إلى ٣١ مليار ليرة، في دليل على أنّ إدارة الشركة كانت ولا تزال تبذل قصارى جهدها لإنجاح العمل وتحقيق إيرادات مقبولة لرفد خزينة الدولة ودعم الاقتصاد الوطني.

طرطوس تتخذ إجراءاتها لاستقبال الوافدين من لبنان الشقيق عبر معبر العريضة

■ تشرين - نورما الشيباني

اجتمعت لجنة الإغاثة الفرعية في طرطوس صباح اليوم برئاسة محافظ طرطوس فراس الحامد لمتابعة الاستعدادات اللازمة لتأمين الاستجابة السريعة للأشقاء اللبنانيين الوافدين إلى المحافظة من جرّاء العدوان على لبنان ووضع الآليات اللوجستية المناسبة بالتعاون بين جميع الجهات المعنية والمجتمع المحلي.

حيث استعرضت اللجنة التدابير والتحضيرات المنجزة لهذه الغاية، والإجراءات المطلوبة من كافة الجهات لضمان وصول المستلزمات اللوجستية والإغاثية والخدمية للأشقاء الوافدين بالسرعة الكلية ، واستقبال الأشقاء اللبنانيين بالشكل اللائق المطلوب.

إضافة لتشكيل لجان فرعية على مستوى المناطق لتأمين متطلبات الأشقاء اللبنانيين الوافدين بالتنسيق مع اللجنة المركزية في المحافظة وفعاليات المجتمع المحلي.

دعم ١٨٥ مشـروعاً صغيراً بمعـدات الإنتـاج في حلـب

■ تشرين- أنطوان بصمه جي

استطاعت المتدربة "ياسمين قبلاوي" صقل معلوماتها التي اكتسبها خلال انتسابها لبرنامج دورات التدريب المهني بنسختها الرابعة والذي اختتمته طائفة الأرمن البروتستانت، يوم أمس في باحة كنيسة "بيت إيل" بحي التلفون هوائي في حلب، بتوزيع أدوات الإنتاج على المتدربين بعد خضوعهم لدورات تدريبية أكسبتهم المهارات العملية والريادية.

وأضافت المتدربة : إنها اختارت دورة صناعة الحلويات للبدء بمشروعها الصغير في منزلها وخضعت لدورات تدريبية عملية أضافتها لمعلوماتها الأولية، كذلك طوّرت مهاراتها الإدارية من خلال خضوعها لدورة ريادة الأعمال.

من جانبها، لفتت المتدربة ؟غروب حميدوش؟ من متدربات قسم الحلاقة النسائية لـ؟تشرين؟ إلى أهمية البرنامج التدريبي في تحقيق أمنيتها لفتح مشروع صغير وتجسيد مهاراتها أو اكتشافها عن طريق الدورات الاحترافية التي تسهم في تزويدها بمقومات المشروع الصغير وتعزيز ثقتها بنفسها وبقدراتها، حيث استطاعت الحصول على الكثير من المعلومات والتدريبات التي تساعدها على افتتاح صالونها الخاص بالحلاقة النسائية وتزويدها بمعدات خاصة بمشروعها الصغير.

وأكد عضو مجلس الشعب ورئيس غرفة تجارة حلب عامر حموي أهمية المشاريع الصغيرة في تحقيق التعافي المبكر، مبينا جهوزية الغرفة وكوادرها لتلبية المساعدة الضرورية للخريجين ومساندتهم في مواجهة الحصار الاقتصادي كجيش اقتصادي.

وأشار إلى أنّ مدينة حلب تحتاج في المرحلة الحالية إلى القوى الشبابية المساهمة في إعادة دوران عجلة الإنتاج التي تعتمد على المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر لتلبية احتياجات السوق المحلية والوصول إلى التصدير في مراحل لاحقة.

وأوضح رئيس طائفة الأرمن البروتستانت في سورية القس الدكتور هاروتيون سليميان خلال حفل اختتام مشروع دورات التدريب المهني بنسخته الرابعة، أن البرنامج أطلقته طائفة الأرمن البروتستانت في حلب بالتعاون مع مجلس كنائس الشرق الأوسط، وهي رسالة الكنيسة بدعم الجيل الشاب وممارسة دوره في المجتمع وتشجيعه على ذلك من خلال تأمين المعلومات ومستلزمات الإنتاج ليكون الجيل الشاب اللبنة الأولى لدوران عجلة الإنتاج في مدينة حلب.

وعن عدد المتدربين الذي حصلوا على مستلزمات الإنتاج للبدء بمشاريعهم الخاصة، كشف القس سليميان أنّ الطائفة ساهمت بتدريب ٢٠٨ شباب وشابات خضعوا لدورات مهنية في ١٧ اختصاص (حرفي . إنتاجي . صناعي . تقني) وتم انتقاء ١٨٥ متفوقاً، وتلتها دورة خاصة بريادة الأعمال وتزويد المتخرجين بالمعدات اللازمة للبدء بمشاريعهم الصغيرة، حيث ساعدهم البرنامج منذ نشأته على تأمين أكثر من ألف مشروع صغير.

■ عدسة: صهيب عمراية

ملامح غير مبشرة للخطة الزراعية للعام القادم.. فهل من تحفيز أكبر قبل الشـروع بتنفيذها الشـــهر القـــادم للمساحات البعلية؟

■ تشرين - محمد فرحة

قد نستبق الأحداث إن قلنا إن الخطة الزراعية العام ٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥ مغايرة للعام الماضي لجهة المساحات المراد زراعتها، وخاصة ما يتعلق بأهم محصول ؟القمح؟، ولذلك نرى من الأفضل ضرورة تحفيز المزارعين مبكراً وقبل فوات الأوان، وساعتها ؟لا يفيد الندم بعد سقوط القدم؟.

فزراعة مساحات واسعة وكبيرة من القمح في المحافظات التي يعتمد عليها، والتي يشكل إنتاجها حجر الرحى والثقل الأهم كالحسكة شرقاً وحماة غرباً وحلب شمالاً وغيرها من المحافظات الجنوبية، في غاية الأهمية علّنا في ذلك نجني فيضاً من الإنتاج نستغني من خلاله عن استيراد المادة وتوفير القطع الأجنبي على خزينة الدولة.

وبالعودة إلى عنوان الموضوع، فقد لحظت مديرية زراعة حماة في خطتها زراعة / ٢٠٨٤٦ / هكتاراً في المساحات المروية و/ ٢١١٦٧ / هكتاراً في المساحات البعلية وفقاً للمذكرة التي تم تزويدنا بها من قبل مديرية زراعة حماة.

ومما جاء في الخطة أيضاً زراعة ٨٢٧١ هكتاراً بالشعير في الأراضي المروية و/ ١٤٣٤٠١/ هكتاراً في المساحات البعلية.

وبقراءة متأنية ومقارنة مع خطة العام الماضي، نلاحظ تراجعاً في خطة زراعة القمح بـ٢٨٠٠ هكتار، ويعلل مدير زراعة حماة أشرف باكير ذلك بعدم الرغبة مبدئياً رغم محاولتنا بزيادة أرقام الخطة، لكن هذا يتطلب تقديم المزيد من الإغراءات والمحفزات للمزارعين، وهذا أهم العوامل المؤثرة إذا ما أراد المعنيون الإقبال الكبير على زراعة المزيد من المساحات، ليس في مجال محافظة حماة فحسب، وإنما في مختلف المحافظات ، آملين أن يعود إنتاجنا من القمح إلى الواجهة من جديد عندما يتعلق الأمر بزيادة الغلة.

وتطرق باكير إلى توجه المزارعين نحو زراعات هامشية أخرى كالبقوليات والطبية والعطرية، في حين لم نلحظ أي مساحة للمحاصيل العلفية بالأراضي المروية.

منوها بأن الاقتصاد السوري يتوقف على الزراعة اليوم، ولذلك لابدّ من تعزيزه، رغم أن تغير المناخ المتغير غالباً ما يربك إيقاع الإنتاج ويهدد النظم البيئية الزراعية.

من جانبه، محافظ حماة معن صبحي عبود شدد في الاجتماع الذي خصصه لمناقشة الواقع الزراعي مع بداية الموسم، على زراعة كل شبر متاح، فأمننا الغذائي رهن أيدينا ونحن من يصنعه، واعداً بتقديم كل ما يستطيع تقديمه لتحقيق هذه الأهداف والغايات.

بالمختصر المفيد؛ مازال الوقت متاحاً لتوفير العديد من المستلزمات من الأسمدة والمحروقات والإشارة إلى سعر مغرٍ ومحفز لشراء الإنتاج قبل البدء بالزراعة وتنفيذ الخطة خير من بعد زراعتها. لكن كما علمتنا تجارب السنين الماضية بأننا صناع أزمات في الوفرة والندرة، وتحديداً فيما يتعلق بالقطاع الزراعي وهذا ينسحب على العديد من القطاعات.

أين اختفى «أرخص موجود و أعزّ مفقود»؟!.. الفاقد المائي يصل إلى عتبة ٤٥٪.. شحّ الموارد سبب الواجهة وسوء الإدارة متهم لا بد من «محاسبته»

■ تشرين- بادية الونوس

الفاقد المائي في مقدمة أسباب ضياع مياه الشرب، خاصة إذا ما عرفنا أن نسبته تتراوح بين ٤٠-٤٥ ٪ من إجمالي الفاقد. وفي هذا الصدد أكد الدكتور بشار المفتي محافظ دمشق الأسبق والأستاذ في كلية الهندسة المدنية أن دراسة أجريت في جامعة دمشق أثبتت أن نسبة الفاقد الناتج عن أعطال العدادات تشكل نسبة بحدود ٧٠٪، بينما يتحدث مدير عام مؤسسة مياه الشرب عن خطوات روتينية من دون الإفصاح عن نسبة حقيقية للفاقد، وبالتالي تحديد جوهر المشكلة، علما أن أول مبررات المؤسسات المعنية بعدم تأمين مياه الشرب للناس هو أن البلاد تعاني من شح في الموارد المائية، لكن لم يعترف أحد بسوء الإدارة بدءا من تلك الموارد.

ونقصد بسوء الإدارة هنا الاستثمار غير الصحيح للموارد، وتجاهل نسب الهدر الكبيرة. إذاً ما العوامل التي تتسبب بهذه النسب الخطرة من الفاقد وبالتالي خسائر اقتصادية؟ وهل من إجراءات يمكن أن تخفض من هذه النسب، وما الاقتراحات؟

قيمة متغيرة

بداية لنكن منطقيين، ففي كل دول العالم يوجد ضياع لمياه الشرب، لكن المشكلة لدينا أننا نقول إن لدينا فاقداً من دون الإعلان عن النسبة الحقيقية، وهذا مؤشر على الإدارة التي تدير هذه الجهات لأن تحديد المشكلة نصف الحل!

يتحدث د. محمد بشار المفتي بعين الخبير عن الفاقد المائي بأنه يعد فاقد المياه مستهلكاً لا يمكن تجنبه، وتتغير قيمته من بلد إلى آخر، ومن مدينة إلى أخرى في البلد نفسه، وتتراوح قيمته في الدول المتقدمة بين ٨-٢٠٪ من كمية المياه المرسلة في الشبكة، وهو الحد الأعظمي المقبول فنياً واقتصادياً للفاقد وفقاً للاتحاد الدولي للمياه ، أما في الدول النامية فتصل قيمته إلى ٣٥٪ من كمية المياه المرسلة في الشبكة وقد تصل إلى ٥٠٪.

ووفق د. المفتي فإن فاقد الشبكة يقسم إلى قسمين رئيسيين: فاقد فيزيائي ويسمى فاقداً حقيقياً وفاقداً إدارياً، ويسمى أيضاً فاقداً ظاهرياً، مؤكداً أن الفاقد الحقيقي هو مياه أرسلتها مؤسسة المياه في الشبكة، لكنها لم تصل إلى المستهلك ولم تقبض المؤسسة ثمنها، وهي المياه المتسربة من الأجزاء المختلفة لنظام الإمداد بالمياه (أنابيب، صمامات، خزانات)، أما الفاقد الإداري فهو مياه أرسلتها مؤسسة المياه في الشبكة ووصلت إلى المستهلك وقام باستهلاكها، لكنه لم يدفع ثمنها، وتقسم بدورها إلى قسمين: مياه استهلكت بشكل قانوني وأعفيت من الدفع مثل مياه الإطفاء والمياه المزودة لدُور العبادة، وهناك مياه لم يدفع ثمنها بسبب أخطاء العدادات، وأخطاء نظام الفوترة، وسرقة المياه من الشبكة.

أخطاء العدادات

أما في سورية فتشكل أخطاء العدادات نسبة كبيرة من فاقد المياه، فالعمر المجدي للعداد سبع سنوات، وهناك عدد كبير من العدادات صنع مؤسسة معامل الدفاع ركبت منذ ما يزيد على عشر سنوات ولم تستبدل أو تتم صيانتها، وتصل نسبتها إلى ما يقارب ٧٠٪ من العدادات المركبة في دمشق، ووفق د. المفتي فإن هذه العدادات تعطلت نهائياً أو فقدت حساسيتها بحيث تعطي قراءات قد تصل إلى نصف الاستهلاك الفعلي أو أقل من ذلك. وفي حال العطل النهائي للعداد يتم تقدير كمية المياه المستهلكة بشكل تقريبي بما يتناسب مع استهلاك الجوار مهما كان استهلاكه، وفي كلتا الحالتين يعتاد السكان على هدر المياه، لكونهم يدفعون مبالغ بسيطة رغم الهدر الكبير، مضيفاً: أثبتت دراسة أجريت في جامعة دمشق أن نسبة الفاقد الناتجة عن أعطال العدادات تشكل نسبة بحدود ٧٠٪ من الفاقد الكلي.

> **المفتي: تنتشر التعديات على شبكة المياه بشكل خاص في مناطق المخالفات والأحياء الشعبية بسبب ضيق الشوارع وسهولة الوصول لأنابيب الشبكة**

التعديات في المخالفات

تنتشر التعديات على شبكة المياه بشكل خاص في مناطق المخالفات والأحياء الشعبية بسبب ضيق الشوارع وسهولة الوصول لأنابيب الشبكة، ولا تتوفر قياسات موثقة عن كمية المياه المسروقة، ومن وجهة نظر د.المفتي فإن المشكلة الأساسية في هذه الحالة ليست كمية المياه التي لا يدفع ثمنها فقط، بل طريقة السرقة، حيث تستخدم وصلات رخيصة منفذة بشكل مخالف للأصول الفنية، ما يتسبب برشح مستمر من الشبكة وضياع كميات كبيرة من المياه.

وأكد المفتي أنه من السهل التخلص من الفاقد الإداري، حيث يمكن تحديد العدادات القديمة والعاطلة، كما يمكن وضع جدول أفضليات لتبديلها أو صيانتها، وكذلك يمكن بقليل من الجهد حصر سرقات المياه من الشبكة العامة وإزالة الوصلات المخالفة، وهذا يتطلب وجود كوادر مؤهلة.

الشبكة جديدة نسبياً

يبدو للوهلة الأولى أن عمر الشبكة قديم جداً، حتى إن البعض اعتبرها منذ أيام الحقبة العثمانية وتحتاج إلى تجديد، وهذا ما نفاه د. المفتي، مؤكداً أنه بدأ تجديد شبكة مياه دمشق في عام ١٩٧٦ وانتهى عام ٢٠٠٤، وبالتالي فالشبكة جديدة نسبياً، والتنفيذ تم بأنابيب (فونت) مرنة فرنسية ويابانية مطابقة للمواصفات العالمية، وبالتالي لا يمكن القول إن الشبكة قديمة.

دراسة

وأكد د. المفتي أنه في دراسة أجريت في جادات المهاجرين الأولى والثانية والثالثة، وهي منطقة تعد ظروف عمل الشبكة فيها مثالية، بلغ فاقد الشبكة بحدود ٣٦٪ من كمية المياه المرسلة في الشبكة، وبالتالي يتوقع أن يبلغ الفاقد في الشبكة كاملة بحدود ٤٠-٤٥٪ من كمية المياه المرسلة في الشبكة.

اقتراحات

تتطلب السيطرة على الفاقد القيام بعدد من الخطوات، تبدأ بخطوات بسيطة وتنتهي بخطوات معقدة. ويقترح د.المفتي أن تشمل: استبدال العدادات القديمة بأخرى جديدة، وإصلاح وصيانة العدادات التي لا تزال صالحة للاستخدام، تدريب وتأهيل المهندسين والعناصر الفنية في المؤسسة على أن يتبع الدورات التدريبية امتحان فعلي ونقل العناصر الراسبة في الامتحان إلى جهات أخرى، تطبيق نظام حوافز فعال وليس شكلياً لتحفيز العناصر على العمل (يمكن أن يكون نسبة من الوفورات التي يمكن تحقيقها).

إجراءات متخذة ولكن!

بسبب محدودية الموارد المائية المتاحة وازدياد الطلب عليها، برزت الحاجة إلى إدارة الطلب عليها، ولاسيما مياه الشرب بمواصفات مقبولة، وبنسبة أقل من فاقد الشبكة الذي يتسبب بتدني مستوى خدمات المياه، إضافة إلى الخسائر الاقتصادية، وهذا ما أكده مدير عام مؤسسة مياه الشرب في دمشق م. بسام الطباع، مبيناً أن المؤسسة اتخذت عدداً من الإجراءات لتخفيض الفاقد المائي، منها: صيانة مشروعات مياه الشرب بما فيها المآخذ على المصادر المائية ومحطات الضخ والتنقية وشبكات نقل وتوزيع المياه، وأيضاً إدارة الشبكة وتوزيع المياه، بحيث يتم تخفيض الضاغط المائي ضمن الحدود المسموح بها فنياً لتخفيف الفاقد الفيزيائي من الهدر في الشبكة، وكذلك تخفيف الإصلاحات في الشبكة، والأهم تركيب عدادات قياس على الخطوط الرئيسية لمعرفة ومراقبة كميات المياه المنتجة والموزعة على المناطق المستفيدة من الشبكة بموازاة استبدال عدادات المياه المعطلة، وكمرحلة متقدمة استبدال العدادات التي يزيد عمرها على سبع سنوات حسب العمر التصميمي للعدادات، إضافة إلى إجراء مسح شامل للمستفيدين من خدمات المياه، وتركيب عدادات المياه (منزلي ▫ تجاري ▫ صناعي ▫ سياحي) وفق شروط خاصة.

تفعيل الضابطة العدلية

توجد دائرة تعنى بموضوع تسجيل الضبوط المخالفة، ولاسيما موضوع المخالفين، ووفق م. الطباع فإن مهمة الضابطة العدلية الكشف الدوري على خطوط مياه الشرب، وقمع المخالفات وإزالة التعديات الواقعة على هذه الخطوط والشبكات، إضافة إلى ذلك تقوم المؤسسة بشكل دوري بإطلاق عدة برامج توعوية للمستهلك بهدف ترشيد الاستهلاك انطلاقاً من أهمية المياه باعتبارها أساس الحياة وضرورة تنمية الموارد المائية التي أصبحت مطلباً حيوياً لضمان التنمية المستدامة، وذلك عن طريق العمل على تغيير الأنماط والعادات الاستهلاكية اليومية.

٤٢ ضابطة في دمشق

بلغ عدد الضبوط المائية ومخالفات نظام الاستثمار الموحد المنظمة من عام ٢٠١٦ حتى منتصف عام ٢٠٢٤ في دمشق وريفها نحو /٦٩١٦/ ضبطاً ومخالفة

أيضاً من الإجراءات المتخذة تنفيذ الإصلاحات اللازمة للمرافق الصحية لبعض المدارس (تركيب حنفيات وخزانات- ▫ توزيع الملصقات والبروشورات التي تهدف للتوعية بأهمية ترشيد استخدام المياه والقيام بعدة حملات من الضابطة المائية لقمع المخالفات وقطع خطوط السرقات بما يضمن حقوق المشتركين ويمنع الهدر)، مشيراً إلى أنه يوجد لدى مؤسسة مياه دمشق ٤٢ ضابطة موزعة على مدينة دمشق، وكل الوحدات الاقتصادية بريف دمشق تقوم بمهام الكشف الدوري على خطوط مياه الشرب وضبط المخالفات وقمع التعديات وتنظيم الضبوط اللازمة بحق المخالفين، حيث بلغ عدد الضبوط المائية ومخالفات نظام الاستثمار الموحد المنظمة من عام ٢٠١٦ حتى منتصف عام ٢٠٢٤ في دمشق وريفها نحو /٦٩١٦/ ضبطاً ومخالفة.

لغةٌ تسـكنه وينبض بهـا قلبه.. المترجـم نوفـل نيوف: اللغة الروسـية وثقافتهـا جـزءٌ أساسـيّ من تكوينـي

■ حوار: جواد ديوب

يقرأ ويترجم بمتعةٍ وأناةٍ وشـوق! لا يملّ، ولا يحسب للوقت حسابا، ويعتقد أنه بغير ذلك قد ينشر المترجم كتبا ويحصل على بعض مال، إلا أنه لن يقدم ترجمة يقدرها القراء وتعيش طويلا.

ولا يتفق المترجم الدكتور نوفل نيوف مع من يقول إن (المترجم خائن) بمعنى أن الترجمة لا يمكن أن تكون بمستوى النص الأصلي بسبب التحوير أو عدم دقة الترجمة وبسبب الإضافات أو الحذف الذي قد يرتكبه المترجم بحق الأصل، بل يرى أن المثل الشائع

(traduttore... traditore/المترجم.. أيها الخائن) بات قولا مستهلكا، تلوكه الألسن: من يعرف، ومن يهرف كأنه تهمة، أو سبة.

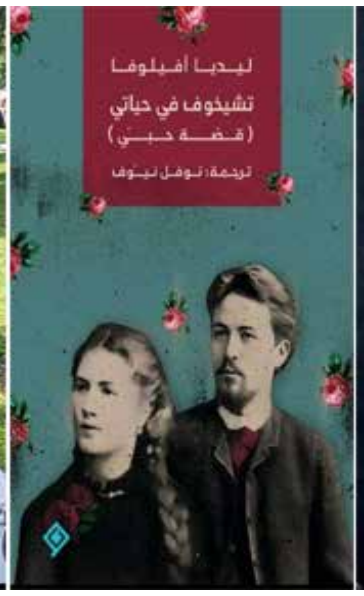

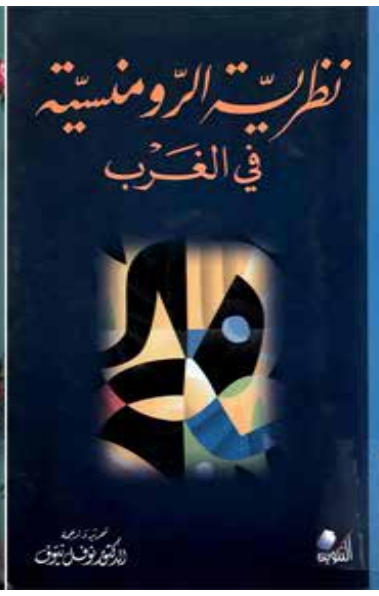

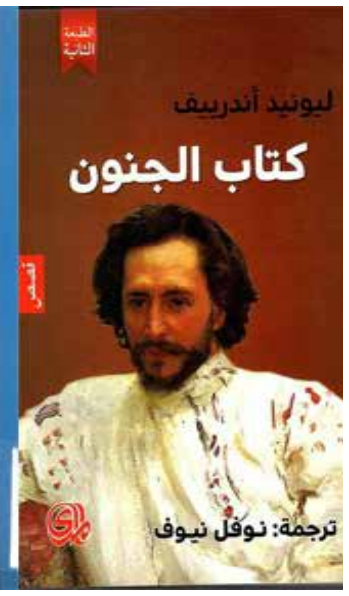

*نستوضحه: إذاً هل الترجمةُ هي إبداعٌ فوقَ إبداع؟

يجيبنا: دعْني أوضّح ما أقوله عادة. إنّ الترجمة نوعان: ترجمةٌ مشتقّة من الفعل الرباعي (تَرْجَمَ)، أي نَقَل من لغة إلى لغة أُخرى، والثانية من الفعل الثلاثي (رَجَمَ)، وتحديداً بمعنى: (الرجْم بالغيب).

النوع الأول، هو الترجمة بمعرفة وحبّ، بأمانة ومسؤولية، بصبرٍ وإتقان. هنا ترتقي الترجمة درجاتٍ إلى أن تتجسّد أحياناً موهبةٌ تضاهي الإبداع. طبعاً، يسبق ذلك كلّه معرفةٌ جيّدةٌ باللغتَين والثقافتَين: المنقول عنهما والمنقول إليهما. معيار جودة الترجمة بعد إنجازها ليس الحَرْفيّة، بل الفهم الصحيح، وحسْن الأداء اللغوي: التمكّن من الصياغة وسلاسة اللغة.

مَن يندرج في خانة هذا النوع من الترجمة التي تطمح إلى مضاهاة الأصل لا تنطبق عليه صفة المترجم الخائن، إلّا إذا طالبناه بترجمة حرْفية هي أسوأ من الخيانة وأشدُّ أذى. وعليه، ربّما لا يصحّ وصفُ المترجم بالخائن، ما دام ليس حرفياً، إلّا مثلما يصحّ وصفُ الشاعر بأنه كذّاب، وخياله الشعْريّ بأنه كذِبٌ لأنه يخرج على المألوف المطروق من الكلام والتفكير والتعبير.

للنوع الثاني أسبابُه الكثيرة، نكتفي بذكر بعض منها: أوّلها، ضعف معرفة المترجم بإحدى اللغتَين أو بكلتَيهما: لغة الأصل ولغة الهدف المستقبلة. والثاني، العيّ (في القاموس: العَجْزُ عن التعبير اللفظيّ بما يفيد المعنى المقصود) وضعفُ الذائقة الجمالية، وضحالة الثقافة عموماً. وذلك ما ينتج عنه المكابرة، والكسل واللامبالاة، ثم الركاكة، والتعقيد، وسوء الفهم وانعدام المنطق أحياناً. هنا تكون الخيانة في أظهر تجلياتها!

هناك ترجمات من مختلف اللغات الأجنبية، وليس من الروسية وحدَها، يستطيع القارئ أن يكتشف ركاكتها وتناقض الأحداث والأفكار فيها من دون الحاجة إلى معرفة لغتها الأجنبية. والسبب الثالث، الترجمة بدافع الرِّبْح، والشهرة الزائفة/؟البَرْوَظة؟ (جماعة: الثقافة/الترجمة كمهنة، كبِزْنس).

لغة العمالقة

*أنتَ تترجم عن اللغة الروسية.. حبذا لو تخبرنا عن عظمة لغة كتب فيها عمالقة الأدب الروسي؟وكيف تستطيع مقاربة هذه اللغة، بمعنى هل محبة اللغة التي يترجم منها المترجم وانغماسه الوجداني فيها هي من لزوميات عمله؟

لم تنقطع علاقتي باللغة الروسية، كلاماً وقراءة وكتابة وترجمة وتدريساً، بعد انتهاء بعثتي الأولى إلى موسكو لدراسة اللغة الروسية (١٩٦٨-١٩٧٤) وحتى اليوم. لقد أمضيت في روسيا، السوفييتية ثمّ الاتحادية، ما مجموعه عشرين سنة، على ثلاث دُفعات. وهكذا، فاللغة الروسية وثقافتها جزءٌ أساسيّ من تكويني الثقافيّ والإنسانيّ جُملةً. إنها لغة تسكنني وينبض بها القلب! لقد تطوّرت وترسّخت معرفتي بالروسية عملياً، أي خارج المؤسسة التعليمية، عبر الترجمة والقراءة الاختيارية الحرَّة بعد الدراسة الجامعية. وفي فترة دراستي لنيل شهادة الدكتوراه كانت لغتي الروسية تؤهّلني لكسب معرفة حقيقية ناضجة بالأدب الروسي وبما لم يتحْ لي من قبلُ أن أقرأه من أعمال عمالقته الكبار، بوشكن وليرمونتوف، غوغل وبيلينسكي، تورغينف وسلطيكوف شدرين، تولستوي ودوستويفسكي، أوستروفسكي وتشيخوف، بل ولاكتشاف كوكبة من الأدباء الآخرين الأحدث عهداً. وعلى أعمال هؤلاء انصبَّ اهتمامي كمترجم، كما أن سنوات من تدريسي اللغة والأدب الروسيين كانت لي فرصة ثمينة لمزيد من التبصر في تفاصيل بنية اللغة الروسية والكلمة وتنوع دلالاتها في التراكيب والسياق، ولاسيّما عبر مقارنتها باللغة العربية نحْواً وتركيباً واشتقاقاً وأساليبَ تعبير. على أن سبعَ سنوات من التدريس في جامعة طرابلس/ ليبيا أثمرت ترجماتٍ مضنيةً وغالية على القلب لأعمالٍ من ميخائيل بولغاكوف، ونديجدا طيفي، وغيورغي غاتشف، وفلاديمر نَبوكوف الذي طبع أسلوبي الأدبي ببصَمات لا تمّحي.

الترجمة والصحافة

* عملتَ في الصحافة سنوات طويلة، كيف أثر ذلك على عملك كمترجم؟ هل أتاح لك إمكانية تجويد ترجماتك أم قلل من حرية المترجم في الإفاضة؟

أستطيعُ القولَ جازماً إنّ خبرتي الأدبية والترجمية هي التي كان لها تأثير إيجابي كبير على عملي في الصحافة، ولاسيّما في الصحافة الإذاعية والتلفزيونية فترة إقامتي الثالثة في موسكو (١٩٩٥-٢٠٠٣). حيث يكون تكثيف العبارة ودقّتها في أداء المعنى بوضوح شرطاً أساسياً يتطلّبه المستمع والمشاهد من جهة، ويمليه الزمن المحسوب بالثانية في العمل الصحفي، فلا يسمح بالإطالة والحشو، من جهة أخرى. غير أنّ للعمل في الصحافة عموماً، وفي الصحافة المكتوبة على وجه الخصوص، ميزاتٍ وفوائدَ كثيرة لا يستهان بها إطلاقاً! فهو يضعك في خضمّ حياة العالم اليومية بجديدها ومتغيّراتها الدراماتيكية المـوّارة، ويدفعك دفعاً إلى توسيع معارفك التاريخية والسياسية.. إلخ. كي تستطيع أن تتبيّن أسبابَ ومقدّمات ما يجري، وتخمّن مؤدّاه.

إقامتي الثالثة في موسكو تزامنت مع متغيّرات عالمية مفصلية، لاتزال آثار تردّداتها الزلزالية في صعود وازدياد: تفكّك الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، الحرب الشيشانية، الحرب الطويلة على العراق، انهيار الاتحاد اليوغوسلافي/ حروب البلقان، تحرير جنوب لبنان، الانتفاضة الثانية في فلسطين المحتلّة، في تلك السنوات كنت أحد مؤسسي أوّل مجلة ثقافية تصدر باللغة العربية في موسكو، مجلة ؟رمال؟ (١٩٩٨-٢٠٠٣) غير الدورية وغير الربحية، صدر منها ثمانية أعداد، ثم توقّفت بعد عودتي إلى سورية ٢٠٠٣. وكانت تجربة ؟رمال؟ وثيقة الصلة بالترجمة، طبعاً. كما كان لها الفضل المباشر الأكبر في وضعي كتابَ ؟روسيا من الداخل؟ الذي نشرتُه في دار ؟الحصاد؟ بدمشق عام ٢٠٠٥.

توجهات اليسار

*عطفاً على السؤال الثالث إذاً، هل أثرت مقارباتك للفكر والأدب الروسي على تكوينك الشخصي ووعيك السياسي وبالتالي جعلك أقرب إلى (الخط اليساري) إذا ما استخدمنا مصطلحات الصراع بين الأيديولوجيتين الرأسمالية والاشتراكية؟

كانت بوادر توجّهاتي اليسارية المبكّرة، وظلّت حتى اليوم، ثقافيةً، لا حزبية، آخذةً بالتبلور قبل إيفادي في بعثة دراسية إلى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٨. بل إن تلك البوادر كانت الموجّه الأهمّ في اختياري الدراسةَ في روسيا السوفيتية تحديداً. إذ كان إعلان المسابقة في مديرية البعثات يومها يعرض دراسة واحدة من عدة لغات أجنبية: الفرنسية، الألمانية، الإسبانية، ثم الروسية التي اخترتها، وأنا لا أعرف أيّ شيء عن اللغة الروسية ولا عن الأدب الروسي إطلاقاً. كنت أعرف أن ثورة ١٩١٧ الشيوعية قامت في روسيا. وكنت أقرأ عنها ما تقع عليه يدي. إلّا أنّ القراءة وحدها لا تُشبع الفضول. فأن تعيش تجربة بناء الاشتراكية وتكون شاهداً عليها من الداخل هو الفيصل والحكَم. وهكذا سرعان ما سقطت كل المقارنات والاعتبارات و؟الإغراءات؟ الأخرى، ولم تعد لها قيمة ولا وزن في نظري.

ثلاثي الأبعاد

* ثمة مقولة بما معناه (إنّ لكل إنسان ثلاث شخصيات؛ تلك التي يعرفها، وتلك التي هو عليها فعلاً، وتلك التي يظن بأنها له)، كيف يعرِف ويعرّف نوفل نيوف نفسه بعد هذه السنين كلها؟

** أوصلتني تأملاتي الذاتية الطويلة والمضنية، ولاسيّما في سنوات غربتي الأخيرة هذه، إلى يقينٍ بأن شخصية الإنسان تتألف من طبقات أكثر عدداً وتعقيداً وتنوّعاً ممّا ذكرتَ. يكفي أن نذكّر بأن قدماء فلاسفة الإغريق رأوا في مقولة ؟اعرفْ نفسك؟ أساسَ الفلسفة. فيما قال الفيلسوف الألماني هيغل في مؤلّفه الضخم عن ؟علْم الجمال؟ إنّ النفس البشرية مثلُ جبل الأولمب، فيها جميعُ آلهة أساطير اليونان. فكيف لي أن أخرج من هذه المتاهة بتعريف لي؟

أقول ببساطة وإيجاز: إنني، في الصميم، متناقضٌ، مائجٌ، أحبُ الناسَ ولا أحبّني! هذا لا يعني البتّة أن لا ثوابتَ لي، أو أني لا أتمسّك بقيم وأفكار من دونها لا تساوي الحياة أيَّ شيء، ولا تستحقّ أن تُعاش.

«منتج بيتي» حسب المواصفات القياسية السورية مع الحفاظ على الأصالة والعراقة.. «التنمية الريفية» نحو تعزيز دور المرأة وزيادة دخل الأسرة

■ تشرين- باسمة إسماعيل

تسعى دائرة التنمية الريفية الزراعية والأسرية في مديرية زراعة اللاذقية عبر الدورات التي تقيمها، إلى تمكين المرأة من العمل في مجالات عدة كصناعة الزيوت العطرية - الكريمات - الصابون - صناعة الدبس بأنواعه- المخللات بأنواعها- صناعة الفطر وغيرها، ومن ثم دعم المنتج الريفي بالتسويق له وتبنيه ودعمه ماليا، بهدف زجها بالعمل والإنتاج لتأمين مصدر دخل لها.

"تشرين" التقت المهندسة رباب وردة رئيسة دائرة التنمية الريفية الزراعية والأسرية في مديرية زراعة اللاذقية للحديث عن آلية العمل في دعم النساء الريفيات ودعم المنتج الريفي، إذ كشفت أن مديرية الزراعة وبالتعاون بين دائرة التنمية الريفية والزراعية ودائرة التعليم الزراعي.

افتتحت مؤخراً دورة عن دليل إدارة وحدات التصنيع الزراعي والغذائي الريفية، وتهدف هذه الدورة إلى تحسين أثر الجهود المبذولة لآلية عمل هذه الوحدات وإدارتها، بهدف تمكين جميع العاملين في قطاع التنمية الريفية من الحصول على دليل استرشادي لإنشاء وإدارة وحدات التصنيع الريفي وتقييمها.

وأضافت: يقدم الدليل حزمة من الإجراءات الإدارية والمالية، التي تحسن دخل الأسر الريفية وتطوير المنتجات الريفية، وتحسين سلاسل القيمة للمنتجات الزراعية والمساهمة في التنمية الريفية، مشيرة إلى أن التنمية الريفية أول اهتمامات وزارة الزراعة، وكانت أحد أهم المحاور الرئيسة في ملتقى تطوير القطاع الزراعي، الذي أقيم عام ٢٠٢١، وانبثق منه خمسة برامج رئيسة، تتركز حول تحديث البيئة التنظيمية للتنمية الريفية ؟بناء النموذج التنموي؟، وإحداث المرصد الوطني للتنمية الريفية وقياس التحضر، وصندوق دعم وتمويل التنمية الريفية، وتطوير سلاسل القيمة المضافة للمنتجات الريفية، وبناء استراتيجية تنمية المرأة الريفية، التي تفرعت عنها مشروعات تمت ترجمتها إلى إجراءات تنفيذية على أرض الواقع خلال الفترة الماضية.

وبينت وردة أن أولى خطوات تطبيق البرامج التنفيذية بما يخص التنمية الريفية، كانت انطلاقة القرى التنموية تحت مسمى مبادرة ؟معاً نبني حلماً؟ التي تهدف إلى إحداث قرى تنموية نموذجية ذات اقتصاد زراعي متطور يقوم على الاستخدام الأمثل والمستدام للموارد الطبيعية والبشرية، وكان النموذج الأول في قرية قطرة الريحان في الغاب في نيسان عام ٢٠٢٢، ويليها إطلاق نموذج بكل محافظة من المحافظات، وقد تم تعميم برنامج القرى التنموية على كل المحافظات، وفي محافظة اللاذقية تم اعتماد قريتي كسب وعين التينة للعمل فيهما خلال عام ٢٠٢٤، كما اعتمدت الوزارة برنامج تأسيس وحدات إنتاجية متعددة الأغراض للتصنيع الغذائي في القريتين، بحيث تتولى الوزارة تأمين المكان والمستلزمات والمعدات والآلات ورأس المال التشغيلي وغيرها، لتكون بمنزلة حاضنة لمشروع جماعي يستفيد منه كل أسر القرية، ويرافق ذلك تدريب فني ومالي عالي المستوى للأسر الريفية، للإنتاج حسب المواصفات القياسية السورية وجودة وسلامة الغذاء، مع الحفاظ على تقليدية وعراقة المنتج ؟منتج بيتي؟، بحيث تعمل الوحدة على مدار العام حسب توالي المواسم الزراعية في القرية.

ولفتت وردة إلى أنه تم اعتماد ماركة ؟ريفية؟ لمنتجات الأسر الريفية وتسجيلها أصولاً لتكون ماركة تجارية لها، بحيث إن أي منتج ريفي طبيعي يحقق شروط المواصفة القياسية السورية وسلامة وجودة الغذاء، يحصل على هذه الماركة، وقد تم اعتماد المربيات والمخللات والألبان والأجبان، والحلويات والعصائر والجزرية ودبس الرمان ومربى البندورة، ودبس التمر ودبس العنب والخشافات والخل والزيتون، والمكدوس والمعجنات والمجففات تحت هذه الماركة.

وأوضحت أنه تم توثيق الصناعات الريفية ؟المؤونة المنزلية؟ مع مؤسسة وثيقة وطن / منتج الشنكليش / بهدف تثبيت أصالة المنتج الغذائي السوري في سورية والعالم، إضافة إلى توثيق كل المراحل العملية في صناعة المنتج، إضافة إلى برنامج إقراض الأسر الريفية من المصارف لمساعدتها على تمويل مشروعاتها المتناهية الصغر، بهدف توليد دخل إضافي لهذه الأسر، مع مراعاة أن يكون الإقراض بأيسر الشروط والسبل، إضافة إلى السجل الوطني لمشروعات النساء الريفيات المنزلية الصغيرة والمتناهية الصغر، وذلك من خلال بناء قاعدة بيانات تتضمن أعداد وأنواع وتوزع هذه المشروعات في الريف السوري ومعلومات عن المستفيدات، بحيث تتمكن المرأة التي تقوم بتسجيل مشروعها من الاستفادة من المزايا التفضيلية، التي تقدمها الوزارة وأهمها برامج التدريب والقروض والمنح والمعارض، والعرض في منافذ بيع منتجات النساء الريفيات حسب الإمكانيات المتاحة.

وأوضحت وردة أن الدورات التي تقيمها دائرة التنمية الريفية والأسرية الهدف الأساسي منها تعزيز وتمكين دور المرأة الريفية في زيادة دخل الأسرة، وبالتالي سينعكس إيجاباً في تحسين سبل العيش والتعافي الاقتصادي للأسرة الريفية، ومؤخراً قامت الدائرة دورة بالتعاون مع دائرة التعليم الزراعي ودائرة زراعة القرداحة في إرشادية بستان البركة بعنوان (التصنيع الغذائي من الدبس بأنواعه ◦ المربيات ◦ الخل) حيث استهدفت ١٤ من المزارعات ضمن نطاق عمل الإرشادية، ونفذت أيضاً دائرة التنمية الريفية الزراعية بالتعاون مع مديرية الزراعة عدة بيانات عملية في الوحدات الإرشادية بكل من برج إسلام، قرية الحراجية في زغرين، بلورة، فديو، سيانو.

درعا تتحضر لحملة الكشف المبكر عن سرطان الثدي.. تتيح إمكانية شفاء الحالات المصابة

■ تشرين - وليد الزعبي

بدأت التحضيرات لحملة الكشف المبكر عن سرطان الثدي في محافظة درعا، التي ستنطلق في شهر تشرين الأول القادم بموجب خطة وتوجيهات ومتابعة وزارة الصحة.

وأوضح مدير صحة درعا الدكتور بسام السويدان أنه تم عقد اجتماع تحضيري للحملة التي تستمر لشهر كامل، وجرى التركيز على أهمية التعاون والتنسيق مع مختلف الجمعيات الأهلية للوصول إلى أكبر شريحة من السيدات من أجل الاستفادة من حملة الكشف المبكر عن سرطان الثدي، حيث سيجري استقبال السيدات في مختلف المراكز الصحية والمشافي وإجراء الفحص السريري لهن، وفي حال الشك بأي إصابة يتم تحويل الحالة إلى الفعاليات الصحية التي تقدم خدمة التصوير على جهازي الإيكو والماموغراف، علماً أن أجهزة المامو متوضعة في كلّ من مشافي درعا وإزرع ونوى.

ولفت مدير الصحة إلى أهمية هذه الحملة التي تساهم في الكشف المبكر عن سرطان الثدي، لأنها تتيح إمكانية الشفاء من المرض وعدم تفاقمه، ومأمول من جميع السيدات أن يستفدن من هذه الخدمة المجانية وأن يقمن بزيارة مراكز الفحص والتشخيص.

رئيس دائرة الرعاية الصحية الأولية الدكتور خلدون الأكراد ورئيسة دائرة الصحة الإنجابية الدكتورة عائدة طالب، أشارا إلى أنه تم اتخاذ جميع التدابير والإجراءات الواجبة لتنفيذ الحملة على مستوى المحافظة وإنجاحها لتشمل أكبر عدد من السيدات بالفحص وتشخيص حالات الإصابة، وبيَّنا أنه ستقام عدة نشاطات لاحقة توضح أهمية الحملة وفوائدها للكشف المبكر عن سرطان الثدي وعلاجه مع التنويه بأنه سيتم الإعلان عنها بمختلف المنابر الرسمية والأهلية من أجل معرفة الجميع بانطلاقها خلال شهر تشرين الأول القادم.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٤٦
مؤسسة الوحدة

8

الخميس ٢٣ ربيـع الأول ١٤٤٦ هـ ٢٦ أيلـول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

بـدء عمليات تصـوير مسلسل «حبـق» في دمشق

تحت إدارة كاميرا المخرج باسم السلكا بدأت عمليات تصوير مسلسل حبق في دمشق.

ويضم العمل في بطولته: كاريس بشار، مهيار خضور،سلوم حداد، نظلي الرواس، فادي صبيح، ختام اللحام، يزن خليل، تيسير إدريس،أمانة والي، ترف التقي، مديحة كنيفاتي، محمد خاوندي، إيناس زريق، رسل الحسين، حسام الشاه، حسام سلطان، محمود مرقباوي، أيمن طعمة، لارا بدري.

وتدور أحداث العمل الذي في عشوائيات العاصمة دمشق، ويتناول قصص مجموعة من الشخصيات الشعبية ومعاناتها قبل وخلال وبعد الحرب، والخضّات التي تعرض لها الناس وتأثيرها فيهم، وتغيير النفوس نتيجة الظروف التي مروا بها، ويخوض في قراءة متوقعة للمرحلة القادمة من تاريخ البلاد، وحضر إلى موقع التصوير في اليوم الأول مهيار خضور وكاريس وأمانة والي وترف التقي لبدء تصوير مشاهدهم.

حبق من تأليف بلال شحادات، باسم السلكا، وإنتاج شركة كابتن برودكشن، وسيعرض في شهر رمضان المقبل.

براكيـن منقرضـة مصـدر لمعادن نادرة تستخدم في الهواتف وأجهـزة التلفزيـون

اكتشف باحثون من الجامعة الوطنية الأسترالية وجامعة الأكاديمية الصينية للعلوم مصدراً غنيًا بالمعادن الثمينة داخل نوع نادر من البراكين المنقرضة.

ونظراً لأن «العناصر الأرضية النادرة» ضرورية للانتقال إلى الطاقة الصديقة للبيئة، فإن الدراسة الجديدة يمكن أن تدعم الجهود الجماعية «للتحول إلى الطاقة الخضراء».

وبحسب تعريف الاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية، فإن العناصر الأرضية النادرة هي معادن أرضية نادرة تشكل مجموعة من ١٧ عنصراً كيميائياً مهماً للغاية من عناصر الجدول الدوري تضم السكانديوم، الإتريوم، واللانثانيدات. وتستخدم العناصر الأرضية النادرة في الهواتف الذكية وأجهزة التلفزيون ذات الشاشات المسطحة والمغناطيس وحتى القطارات والصواريخ. كما أنها حيوية لتطوير المركبات الكهربائية وتقنيات الطاقة المتجددة مثل توربينات الرياح.

وقال الدكتور مايكل أنينبورغ الباحث في الجامعة الوطنية الأسترالية: إن الصهارة الغنية بالحديد التي تجمدت لتكوين بعض البراكين المنقرضة أكثر كفاءة بمئة مرة في تركيز المعادن الأرضية النادرة من الصهارة التي تنفجر عادة من البراكين النشطة.

آفـاق

ليست نهاية العالم !

■ يسرى المصري

احذر أن يذهب بك العمر من دون أن تعرف من هو بداخل روحك من لا يفارقك دائماً.. مهما اشتدت المحن والنوائب ستجد نوراً في قلبك يقودك إلى الطريق.. فاتبع ذلك النور وستجد وداً حتى في أصعب اللحظات.. واليوم نسمع طبول الحرب تدق في قارات العالم على اختلاف خطوط الطول والعرض، وتصدمنا الكوارث الطبيعية وقد نتذكر لحظات الزلزال التي مرت بنا وأيام الحرب وأيام الشدة ولحظات كانت كالسحاب الذي يحجب ضوء الشمس..لكن الصبر والعزيمة كانا البرهان على تلك القوة التي يتمتع بها البشر وهي كما أحب أن أسميها قوة الدفع التي تعطي التوازن للحياة فيولد من كل ضعف قوة، ومن كل حزن فرح، ومن كل ضيق فرج .

اليوم من دون قصد تتوالى على الذاكرة تلك الأفلام التي وضعت الكثير من السيناريوهات لنهاية العالم والتي كانت تنتهي بظهور نهار جديد

ومن الجميل أن نرى في أدبنا وتراثنا الكثير من الحكم والأشعار الجميلة التي تقوّي من العزيمة والجلد وتحث الناس على الوقوف في وجه الشدائد، ولعل من أجمل ما قرأت تلك القصيدة الجميلة يقول فيها :

دَعِ الأَيّامَ تَفعَلُ ما تَشاءُ / وَطِب نَفساً إِذا حَكَمَ القَضاءُ
وَلا تَجزَع لِحادِثَةِ اللَيالي / فَما لِحَوادِثِ الدُنيا بَقاءُ
وَكُن رَجُلاً عَلى الأَهوالِ جَلداً / وَشيمَتُكَ السَماحَةُ وَالوَفاءُ
وَإِن كَثُرَت عُيوبُكَ في البَرايا / وَسَرَّكَ أَن يَكونَ لَها غِطاءُ
تَستُر بِالسَخاءِ فَكُلُّ عَيبٍ / يُغَطّيهِ كَما قيلَ السَخاءُ
وَلا تُرَ لِلأَعادي قَطُّ ذُلّاً / فَإِنَّ شَماتَةَ الأَعداءِ داءُ
وَلا تَرجُ السَماحَةَ مِن بَخيلٍ / فَما في النارِ لِلظَمآنِ ماءُ
وَرِزقُكَ لَيسَ يُنقِصُهُ التَأَنّي / وَلَيسَ يَزيدُ في الرِزقِ العَناءُ
وَلا حُزنٍ يَدومُ وَلا سُرورٍ / وَلا بُؤسٍ عَلَيكَ وَلا رَخاءُ
إِذا ما كُنتَ ذا قَلبٍ قَنوعٍ / فَأَنتَ وَمالِكُ الدُنيا سَواءُ
وَمَن نَزَلَت بِساحَتِهِ المَنايا / فَلا أَرضٌ تَقيهِ وَلا سَماءُ
وَأَرضُ اللَهِ واسِعَةٌ وَلَكِن / إِذا نَزَلَ القَضا ضاقَ الفَضاءُ
دَعِ الأَيّامَ تَغدِرُ كُلَّ حينٍ / فَما يُغني عَنِ المَوتِ الدَواءُ

وأنظر في ذاكرتي فيضيء ذلك المشهد.. بينما كانت السفينة تصارع الغرق وسط الأمواج بعد أن اصطدمت بجبل الجليد كان الناس يتدافعون للركوب في قوارب النجاة الصغيرة القبطان كان يصرخ بتلك الحشود لإتاحة الفرصة للنجاة أمام الأطفال والنساء، وفي حين كانت حمولة القوارب من الارستقراطيين والأغنياء كانت الأسر الفقيرة تمسك بيد بعضها البعض وتتلو الصلوات بانتظار الغرق الرحيم..في هذا المشهد الذي يتذكره جيداً كل من شاهد فيلم ؟ التيتانيك؟ وهي تغرق في البحر يحضر إلى ذهني موقف جميل يبادر به أحد الموسيقيين فيعمد إلى حمل كمانه والعزف وسط حالة الهلع لتهدئة النفوس المضطربة وشيئاً فشيئاً ينضم إليه رفاقه يشاركونه العزف في أشد اللحظات قسوة واقتراباً من الموت ما يدفع البعض إلى الانضمام اليهم والإصغاء لتلك اللحظات الأخيرة من أنفاس الحياة بسلام وهدوء.

لطالما كانت الفنون والموسيقى شفاء حتى في أحلك اللحظات وأقساها على البشرية ما جعل الكثير من الموسيقيين والفنانين يبذلون ما لديهم من موسيقى وألحان جميلة تخفف أحزان العزلة والوحدة والحجر أيام جائحة كورونا .. وما أكثر ما سمعنا عن دور الأوبرا التي تعيد نشر الكثير من حفلاتها على مواقع التواصل للسماح لأكبر شريحة مهتمة أن تقضي وقتاً جميلاً مع موسيقاهم الجميلة والمفضلة .

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣